

مجمع الأمثال

4695 - يَا عَمَّ سَاهُ هَلْ كُنْتُ أَعْوَرَ قَطُّ .

قَالَهَا صَبِي كَانَ لَأُمِّهِ خَلِيلٌ وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا فَكَانَ إِذَا أَتَاهَا غَمَضَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ لئَلَّا يَعْرِفَهُ الصَّبِيُّ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْمَكَانِ إِذَا رَأَاهُ فَرَفَعَ الصَّبِيُّ ذَلِكَ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ أَبُوهُ : هَلْ تَعْرِفُهُ يَا بَنِي إِذَا رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَانْطَلِقْ بِهِ إِلَى مَجْلِسِ الْحَيِّ فَقَالَ : انْظُرْ أَيَّ مَنْ تَرَاهُ فَتَصَفِّحْ وَجُوهَ الْقَوْمِ حَتَّى وَقَعَ بِصَرِّهِ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُ بِشِمَائِلِهِ وَأَنْكَرَهُ لِعَيْنَيْهِ فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ : يَا عَمَّ سَاهُ هَلْ كُنْتُ أَعْوَرَ قَطُّ ؟ فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْتَدِلُّ عَلَى بَعْضِ أَخْلَاقِهِ بِهَيْئَتِهِ وَشَارَتِهِ .